

قصص قصيرة

تأليف

اسلام الهاشمي الحامدي

قصة قصيرة #حرص ولا تخون#

ذات يوم ذهب عادر جلاً من السفر الي زوجته بعد طول غياب فرحاً مشتاق ، طرق الباب فتحت له ، نظر لها فوجدها تحمل .. طفلاً في احشائها و الاخر علي كتفها تبدلت ملامحه و احمرت عيناه و ظل ينظر لها في صمت مندهشاً . بعد أن غابت الكلمات من علي لسانه .

: خرج زوجها الآخر من الداخل و قال :
!ماذا تريد يا رجل ؟

: فقال الزوج القديم وهو متلعثم :
. انا انا لا شئ .

خرج من المنزل فاعلق الزوج الجديد خلفه الباب و احتضن زوجته . و قبلها .

ظل الزوج القديم خارج المنزل منكس الرأس غير مدرك للواقع الجديد ، حتي أن تعالت ضربات قلبه و كسر الباب بقدميه و دخل عنوه فخرج عليه الزوج الجديد في غضبا مستنكراً ، فتعاركا حتي . أن قتل القديم الجديد .

: وعن سؤاله في التحقيق أردف قائلاً :
ذهبت إلى الغرب كي اجني المال ، ولن المس زوجتي و كنت ارسل لها كل شهر مبلغ من المال كي تبني لنا مستقبل مشرق ، وحين عودتي اكتشفت خيانتها لي فقتلته و كدت أن اقتلها معه لولا أن منعني الناس ، فلا معني الحياة بعد أن يسلب منك كل شيء .

قصة قصيرة #عمدة القرية#

يحكي أن عمدة القرية رأي في المنام نهر يتحول الي صحراء قاحلة ، والغريب في الأمر أنه ظل يشاهد ذلك الأمر لمدة شهر كامل ، فاتي بالعرافين و طلب منهم تفسير رؤياه ، فعجز الجميع . عن ذلك إلا رجلاً أخبروه بأنه سوف يموت بعد شهر من الان .

فأمر العمدة بسجنهم لحين انتهاء الشهر و التأكد من التفسير ، و بعد شهر مات العمدة فرجع ابنه من السفر و أفرج عن الرجلان بعد أن علم بما حدث وقال فيهم للجميع أنهم يتوقعون الغيب ، فقاطعه شيخ الغفر وقال لا والله ، أن العمدة انقطع عن الطعام و الشراب و ساءت حالته النفسية و مات خوفاً ، فالأفكار السيئة . التي تؤمن بها تقتلنا .

قصة قصيرة #ليس كل ما نتوقعه صحيح

ذات يوم و في احدي المدارس الريفية و داخل احدي الفصول الدراسية وفي حصه الحساب ، سالت المعلمه اسماء طالبتها الطفل أحمد وقالت : يا احمد ، لو اعطيتك تفاحه و تفاحه و !تفاحه ، فكم عدد التفاح لديك ؟

. فأجاب : اربعة .

تعجبت واعادت السؤال عليه فأجاب بنفس الرقم ، فنهرته و قالت : حسنا لو اعطيتك ليمون و ليمون و ليمون ، فكم ليمون !لديك ؟

. فأجاب : ثلاثة .

رائع جدا

!قالتها المعلمه بعد أن تنهدت و سألته لماذا قلت اربعة تفاحات ؟

فأجاب في بلاهه : لاني املك واحده بالفعل معي ، فيصبح العدد . اربعة معلمتي .

عندما يعطيك احدهم اجابة تختلف عما تتوقعه فلا تحكم علي انها اجابة خاطئة. لربما كانت هناك زاوية لم تأخذها بعين الاعتبار، يجب عليك ان تصغي جيدا كي تفهم، وألا تصغي وانت تحمل فكرة او انطباع معد مسبقا .

اشرقت شمس يوم جديد علي بحر صافي هاءء الموج تغلوه الطيور و به قوارب صيد صغيره و كل قارب تقريبا به زوجه . تمسك بالمقذاف و زوجها يلقي بالشباك في البحر .

وذات يوم اخترقت قارب بخاري سطح المياه و به مناديا يجمع . الصيادين في مقهي الصيادين و قد كان

اجتمع الصيادين في المقهي يتساءلون عن سبب الاجتماع حتي أن
: خرج عليهم شيخ الصيادين فأشار لهم بالصمت و تحدث قائلاً
اجتمعت بكم اليوم لامر هام ، نريد منكم الابتعاد عن الصيد لمدة
ست اشهر .

: فهمس الجميع غضبا مستنكرين فقال شيخ الصيادين
. ومن يخالف هذا فقد يضع نفسه للمسائلة القضائية

انصرف الشيخ عنهم و تركهم يضربون كف بكف يندبون حظهم
السي .

ذهب شيخ الصيادين الي عمدة القرية و طلب اذن الدخول فسمح
: له من غفر القرية ، فهرول مسرعا للعمدة وقبل يداه وقال
. كل شيء تحت السيطرة الان .

فأخرج له العمدة ظرف به مال فأخذه و قبل يديه و انصرف ،
استنشاق العمدة الهواء بسعة صدر و دخل الي الغرفة التي
يجلس بها السفير البريطاني ويتناول وجبه الغداء من جميع انواع
: السمك ووقف أمامه و أردف
. كل شيء تحت السيطرة

فتبسم السفير البريطاني و اخرج من حقيته ظرف به مال والقي
به العمدة فأخذه و هو صاغر العين منكسر مطأط الرأس ، و
رحل عنه .

دخل احدي الصيادين الي منزله وقص علي زوجته ما حدث فبكت
: وقالت
. انقطع رزقنا من البحر .

: دخل السفير البريطاني الي الجنرال وقال له
. سيدي ، كل شيء تحت السيطرة الان .

: أشار له بالانصراف و امسك بهاتفه و قال
مرحبا سيدي الان كل شيء تحت السيطرة ، تستطيع تحريك
. الأسطول البحري ليمسح ما في البحر .

كلا منا له قائده و ليس كل القاده تعمل لخدمه الصيادين ، فما من
قرار به قطع رزق الا وكان خلفه دمار و أناس تريد الشر لاهل
الأرض الطيبة ، وكلا منهم له مصلحته التي يعمل لأجلها وليس
للفقير سوي دعاء ربه او الخروج على العمدة الظالم فيامر
العمدة بقتله لمخالفته القواعد ولكن الصيادين اموات
وليس لأجلها التينجلها

ذات يوم في احدي الاحياء السكنية الفقيرة كان هناك رجل صالح و صادق يدعي الادهم ، كان يعمل في مجال الخردوات يأتي من بضاعته من العتبه و يتاجر بها في دكانه الصغير ، خيوط و ابر و صوف و يعمل ايضا في مجال تخطيط الحقائق و سوست البناتيل و الجواكت ، وكان يعرف عنه أنه حسن المعاملة و جيد السمعه .

ذات يوم ذهب إليه احدي شباب الحي و انتظره أمام الدكان لحين انتهاء صلاه المغرب ، اتي إليه الادهم بعد انتهائه من الصلاه و القي عليه السلام وقال : مرحبا !نادر ، كيف حالك ؟

.. بخير

. قالها نادر في ضيق نفس و غضب

. ما بك ؟! لماذا يبدو عليك الدجر

. قالها الادهم وهو يفتح دكانه ، و يدخله و يضي ضوء المكان فدخل خلفه نادر ،

. فجلس الادهم أمام ماكينه الخياطه و شرع في البدء في العمل

. فقال له نادر : اريد بعض المال للضرورة القصوى

تبسم الادهم و مسح علي وجهه وقال : اخي في ا ، لقد اعطيتك في الماضي بعض

المال و لم ترده الي و استودعت ا في مالي ، وعلمت بعدها بانك ممن يتعاطون

المخدرات و لا تنفق علي زوجتك و ابنتك الصغيره ، فكف عني و انتهي مني ، لن

.أعطيك شيء

رجل نادر وهو في ضيق شديد يحدث نفسه في الطرقات فضرب جرز هاتفه

!فأجاب : نعم ؟

!اين انت يا نادر ؟ -

. احاول تدبير المال لكي من اي شخص -

. أن علم زوجي بما حدث وهو عقيم سوف يقتلك و يقتلني -

. حسنا اعطني مهله زمنية قصيرة -

. انت ايضا لديك عائلة و تخشي عليهم من الفضائح -

. اعلم اعلم ، وداعاً الان ، سوف احثك لاحقاً -

اغلق الجوال و دخل المقهي المزدحمة يبحث في كل ركن من اركانها علي صديقه

. حسين ، حتي أن اتسعت عينها لرؤيته فذهب إليه

!ما بك ؟ -

: قالها حسين في فضول فقال له

. اريد بعض المال ولم اجد من يقرضني إياه

: فقال حسين وهو يمسك بيده معصم نادر

وما الذي يجبرك علي الاقتراض و انت بغلا كبير ، تستطيع أن تأخذ المال بالقوة يا

. احمق

: عقد نادر حاجبيه و تلثم وهو يتمتم

!ما ماذا ؟

. اسرق من تعرفه و تعرف أنه يكنز المال كنزا -
. قالها حسين وهو خافضا صوته مبتسما فرحاً
: رفع نادر ناظريه اعلي اليمين ثم حك فروه رأسه من الخلف و أردف قائلاً
. شكراً لك على النصيحة

وفي الليل و مع قله الاقدام في الحاره اسفل عمود النور القي نادر بسجارتة و دهسها
بقدمه اليمنى ، تقدم الي دكان الادهم و ظل يطرق الاقفال حتي أن كسرهما و اقتحم
. المكان و ظل مثل المجنون يبحث عن المال فلم يجد شيئاً قط
رفع ناظريه فرأى الادهم يقف أمامه ، فتسعت عيناه اندهاشا و تعجبا ، فدخل
: الادهم الدكان و جلس علي كرسیه أمامه و قال
أن المال مال ا وان الأرزاق تقسم علي العباد بالتساوي ، والرزق ليس في المال
فقط ، الرزق في المال و الصحة و الزوجة و البنين ، و إن لم تجد رزقك فقد منعه ا
. عنك لسبب لا يعلمه أحد سوى هو و انت ، فاخرك من دكاني عليك السلام
انقض نادر عليه و اعتلاه و نازله من اللكمات ما يطفئ به نار صدره حتي أن
. اختلط الدم بوجه الادهم و قال له : حسبنا ا ونعم الوكيل
نزلت تلك الكلمات علي اذن نادر كالصاعقة فهو يسمعها دائماً من الكثيرين و منذ أن
سمعها و باتت تلاحقه الأزمات و المحن ، كر و فر من الدكان و هو يتصبب عرقاً
: شديداً ، و قام الادهم من مضجعه بعد أن اجحظت عيناه من البكاء و هو يقول
لا حول ولا قوه الا با العلي العظيم ، استغفرك ربي و اتوب اليك ، حسبنا ا ونعم
الوكيل

ظل نادر في الحاره يسير مثل القارب الذي تصارعه الأمواج العاتية ، يترنح يمينا و
. يسارا حتي أن اغشي عليه و سقط أرضا بعد أن ارتفعت خفقات قلبه بشدة
. استفاق نادر داخل منزل الادهم يشعر برعشه و سخونه شديدة و ينهال منه العرق
. انها الحومه

قالها الادهم و هو يتأمله نادر و مازالت جراحه لم تطيب بعد ، فشعر نادر بالخجل
: الشديد و أردف قائلاً
. سامحني اني اسف

. تبسم الادهم و قال : ادعوك ربك أن يغفر لك
اشعر بان ا امد في عمري لحاجه ، بعد أن أخذت عقار يذهب العقل و فعلت ما فعلت
. بك ، استغفرا العظيم و اتوب اليه و اشهد ان لا اله الا ا و اشهد ان محمد رسول ا
. هون عليك

قالها الادهم ثم قام و صلي الي ربه و دعي ربه بصلاح الحال له و له ، و حين
انتهائه من الصلاه اطمئن علي نادر فوجده نائماً ، فذهب الي فراشه و غط في نوماً
. عميق

وفي الصباح استيقظ الادهم فلم يجد نادر ، فبحث عنه ثم انطلق الي دكانه و فتحه
باسم ا و دخل

: وانشغل بالزبائن حتي أن مر عليه نادر و قال له
. سلام ا عليك اني استودعك ا
نظر له الادهم و نظر إلي حقيبته التي يحملها متسائلا فرد سؤال عنيه نادر و قال له
:

سوف اعود الي عملي القديم في البحر الاحمر ، فما زال مكاني فارغ و سوف ارسل
. الي زوجتي و ابنتي راتبي كله كل اول شهر ، فدعوا لي ا بالصلاح وقت صلاتك
تبسم الادهم و قال له : أن ا لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم ، وادعوا انت
. فإنه سبحانه قريب مجيب الدعاء ، بالتوفيق اخي العزيز
ربما عمل صغير مع شخص سليط او شيطان من شياطين الانس ، يجعله يخجل من
نفسه و يقومها ، فجميعنا خطأون و خير الخطاؤون التوابون ، فتعامل مع الجميع علي
أنهم اخوانك ولكل منا مشاكله و هموم الحياة لا تنتهي فلا تكن حمل زائد في حياة
. اخوك الإنسان , فربما يصبح الطالح صالح بحسن المعاملة

منذ قديم الزمان كان هناك حدائق كبيرة و كثيرة سيطرة عليها
الكثير من الحيوانات و اشتهرت جميعا بقوة حيواناتها ، وباتت كل
حديقته تتميز بخيراتها المختلفة مما ادي الي طمع الحيوانات فيها
. فقامت الصراعات فيما بينهم حتي أن قسمت

: ذات يوم ذهب الثور الي الدب و قال له
!مالك لا تابعني و تساعدني ؟

: فقال الدب

. لا ، اتبعني انت فانا اضحك منك حجما و اكثر قوة

: ابتسم الثور ابتسامه عريضه و قال

. لا ، انا الاقوي و الاكثر مرونة و الاكثر حكمه

: فقال الدب في غضب

. كف عني و الا قتلتك

: قهقه الثور و قال

. الايام بيننا عزيزي

: و ذات يوم ذهب الخنزير الي الثور و قال له

اني ضعيف لا حول لي و لا قوة و اريد ان املك قطعة أرض

. صغيرة ، تكفيني انا و اسرتي

: فرح الثور و احس بأهميته و قيمته وقال
!انا سوف احميك ، اي حظيرة تريد ؟

. قال الخنزير : ما بين النهرين

: ذهب الثور الي قطيع الإبل و الأنعام وقال لهم

!أن الدب خطر كبير عليكم ، ما بالكم بأن احميكم منه ؟

فقالت الإبل : بلي بلي ، نعم هذا جيد ، نحن معشر الإبل و الأنعام
. موافقون جميعاً .

!فقال الثور : اممم ولكن ما المقابل ؟

. فقالت الإبل : اي شئ تريده ، نحن موافقون جميعاً

فقال الثور : اعلم انكم اهل كرم و طيبون القلب ، ولي صديق
ليس له مأوى ، فالخنزير حيوان ضعيف و حيد و انتم عصبه ، خذوا
. و اسكنوه بجانبكم و ليملك في قطعه ارض صغيره

فقالت الإبل : ولكن تلك الأرض و رثناها عن أجدادنا ، و أن الخنزير
لا يحبنا و يطمع منذ قديم الزمان في أن يأخذ كل الحزيره له
. وحده .

فقال الثور لا والله فهو كائن جميل رقيق و يحب الجميع ،
. ويبحث عن السلام

. فوافقت الإبل و الأنعام

: ذهب الثور ومعه الثعلب الي الدب و الفيل وقالوا لهم

. الان اسكنا الخنزير ارض ما بين النهرين

. فقال الدب : مسمار جحا و اول مسمار في نعش الإبل و الأنعام

: فقال الثعلب

. نحن نبحث عن حقوق الحيوان ، فأين الرحمه

. فقال الفيل : هو صراع بيننا الي امد الدهر

: فقال الثور

. الان سارت الإبل و الأنعام علي ضربنا تابعين لنا و تحت حمايتنا

فقال الدب : ليس لديكم اصدقاء منذ فجر التاريخ ، تعملون فقط
لمصلحتكم الشخصية ، انتم تأخذون خير الإبل و الأنعام مقابل
. الحماية ، ولكنكم كاذبون فجر

: فقال الثور

. الإبل و الأنعام يمثلون اكثر من فصيل و اكثر من قطيع

فقال الثعلب : هم متنازعون فيما بينهم و هذا خيرا لنا ، نأخذ منهم ما نريد و نصنع لهم أعداء مثلكم لكي يطلبوا منا الحماية مقابل . أي شيء آخر .

فقال الدب : يوما ما سوف يستيقظون و ينقلبون علينا جميعاً . فعلينا أن نعمل سويا .

. قهقه الثور : الان تريد تحالف ، لا

. ذهب الثور و الثعلب و هم فرحين منتصرين .

فقال الدب : استعد يا صديقي اقترب اليوم الموعد

فقال الفيل : انا دائما على استعداد

قال الثعلب : استعد فهم ماكرون

فقال الثور لا تخف يا صديقي ، فنحن أكثر عصبه و أكثر سيطره . علي الإبل و الأنعام .

و مرت الأيام و ظل الخنزير يأخذ قطعة أرض كل يوم حتي أن أصبح يمتلك الكثير و الكثير ، و ظلت الإبل و الأنعام تطلب من الثور المساعدة خوفا من الدب و الفيل ، و ظلت الأنعام تتصارع فيما بينها بدلا من أن تتحد ضد الثور و الدب و بدلا من أن تحمي . أراضيتها و خيراتها ، فالاتحاد قوه .

ذات يوم ذهب رجل الي منزله و تناول الطعام مع زوجته في صمت ، فاردفت قائله : تزوج زوجي العزيز .

. فحظت عيناه وقال لا انا احبك .

. فقالت : وانا ايضا ولكن من حقك أن تحصل علي طفل

فقال لها : وجودك معي بالدنيا و مافيه ، وان تزوجت سوف

. يحدث صرعات بينك و بين زوجتي الجديدة .

فقالت وهي تمنع دموع عينيها رغماً عنها لا والله سوف أكرمنا و احسن معاملتها .

و مرت الايام و تزوج و احضر زوجته الجديدة في الغرفة القبلية و اغلق الباب عليها وقال لزوجته لا تزعجوها فشقاء السفر كان مرهق للغاية و سوف تنام ، وحين عودتي من العمل سوف اعرفك عليها فإنها انسانة جميلة و رقيقه المشاعر .

عاد الزوج من العمل فوجد زوجته تبكي بكاء شديد وعن سؤاله لها فقالت : زوجتك الجديدة قامت باهانتني وسبي شتما ، انا من بدأت معك حياتي و هي من ينهيها .

. فقال زوجها : ادخلي معي غرفتها و سوف ابرحها ضربا امامك دخلت الزوجة عش الزوجية الجديد فوجدت العروس الجديدة تقف بفستان الفرع في نص الغرفة و قام بضربها بالعصا حتي أن انكسر راس التمثال ، فتسحت حدثت عين الزوجة في دهشة و قال زوجها : حمد الله اني لم اتزوج ، أن كيدكن عظيم .

استيقظ يوميا في تمام الساعة صباحا ، التقي المصعد من الاعلي للاسف ، وسط الشفق الملم قشعرينه جسدي وابداء بمسح زجاجات السيارات اسفل العقار ، كلمه الم تم محوها من ذاكرتي . الانثوية للابد ، فانا زوجة حارس عقار .

زوجي يستيقظ في اي وقت يحلوا له و بناتي تذهبن للمدارس الحكومية ، وابداء يومي كالعادة بالمعانة ، فانا امرأه تكاد عضلات جسدها فقط بحملها ، ولكني احمل اوني كبيره تحتوي . علي مياه بارده وسط بروده الجو والسقيع المتماذي في البكور اقضي طلابات السكان و مازال زوجي يغط في ثباته العميق ولا يستيقظ الا ليشرب السجائر و كوب القهوة علي احدي مقاهي الحي السكني ، تطلب مني بناتي مصاريف مجاميع التقوية ، فاطر للذهاب الي العمل في البيوت لاقضي حاجت اسرتي الصغيرة ، ولم اغضب يوما قط .

و ذات يوم قولت فقط حسبنا الله ونعم الوكيل ، فاصيب زوجي بالقرب من عينه بجرح عميق اسفل جبهته اليسري وتطلب الامر المزيد من الاموال فطلبها مني فسامحته لوجه الله ففي الحاليتين . انا من ينفق عليه وعلي الاسرة .

وما زاد الطين بلة طلبات ابنتي البكرية لمصاريف جهازها وحلم . اي ام ان تراي ابنتها البكرية وهي ترتدي الفستان الابيض

ذات يوم ذهب رجل الي بيته بعد يوم عمل طويل و شاق مما ادي الي نزيف قدميه و تالمه ، دخل البيت علي حين غفله من أهله في هدوء و بحث عن طعام يأكله فعمله في مجال البناء يحتاج الي المزيد من الطعام ليقوي علي العمل ، فخرجت زوجته من ثباتها العميق تتساوب وهي تضع يدها علي فمها ثم قالت : وشك . ولا وش القمر .

تلقت لها بعد أن رسم ابتسامه عريضه علي وجهه بعد أن علم : بعدم وجود طعام في المطبخ وقال : اين الطعام ؟

: فقالت وهي تهتز وتضع يدها في خصرها . اطبخي يا جريه كلف يا سيدي .

: فقال لها :

!الم اترك لك في الصباح قبل أن أذهب الي العميل ورقة بمئه ؟

. فقالت : نعم ولكن لم تكفي .

. فقال : ويحك يا امرأه الم انهاكي عن الاسراف و التبذير .

. فقالت : قضيت حاجتي وحاجت ابنائنا .

: فخبط كف علي كف و اتجه الي الأريكة و استلقي عليها وقال : المهم فالاهم ، والطعام من الأولويات .

: لوحت بيدها علي جبينها واصدرت صوت شهيق وقالت : نعم يا عمر ، وماذا عن ثمن الدخان الذي تتعاطاه ، لن تنتهي منه . بعد وهو ياكل من مالك مثل النار في الهشيم .

: قام من مقعده وامسك بدفيرة شعرها مما جعلها تتالم وقال : انت امرأه تاكل و تنكر الخير ، وما يوم كسبت فيه الا واخذتي كل . مالي ، أما عن الدخان هو ما يتبقي لي من قوت يومي .

دفعته وارذفت : المهم فالاهم

. فلطمها علي وجهها و قال : تبا لكى لن تنتهي عن هذا

: استيقظ غلامها وقال :

ماذا هناك

: فجحظت عيناه وقال :

. لا عليك بني نام في سلام و استعد للمدرسه غدا

تمت فتلعثمت وهو يشير لها بالصمت ، خشية منه علي تأثر الغلام من شجارهما سويا ، فما ذنب الاطفال في أن يشاهدوا تلك النزاعات الأسرية التي تؤثر عليهم سلباً في المستقبل ، وعلي المراه ان تكون نصف الدنيا الحلو للرجل فلا تنهره حتي أن لا يتداعى عليها بالعصيان .

ذات يوم من الايام ، كان هناك كلام متداول بين الناس علي فتاه تخرج من الحاره و تعود قبل اذان الفجر الي بيتها ، فظن الجميع انها تعمل في مجال مخالف الآداب ، وكان أباه رجل عجوز و امها متوفيه ، ومما زاد الطين بلة انها غير منخرطة وسط سيدات المنطقة فلا يعلم عنها أحد اي شيء .

وذات ليلة صيفية عادت و كان الجميع يسهر علي المقهي القريب من منزلها كل خميس حتي اذان الفجر ، فرمي كلا منهم بكلمه جرحتها و اذتها فحظت عيناها و تبدلت ملامحها و صعدت الي منزلها دون أن و تردف بجمله واحده .

وفي صباح الجمعة وبعد صلاة الظهر نزلت الي السوق تقضي حاجتها من بقاله و خضروات تنقص بيتها الصغير المتواضع فرفض جميع البائعين أن يبتاعوا لها شيء وسخر كلا منهم و باتت عباراتهم بالهمس و اللمز حتي أن نزلت دموعها رغماً عنها وسط قهقهه وسخرية البائعين .

وبعد مدة قصيرة مات والدها بعد أن نفقت عليه الكثير من المال في مرضه الاخير وقررت أن تترك الحاره و تنتقل الي مكان آخر مكان لا تعرف احد فيه و لا يعرفها ، ووقت أن جاء إليها عاملين النقل و صعدوا الي منزلها يجمعون اشيائها لحملها اسفل العقار و نقلها علي سياره نقل سوزوكي ، حدث ما لم يكن في الحسبان الا وهو .

تجمهر الأهالي اسفل منزلها و قذفوها بالحجارة مع الكثير من السباب و اللعنات المتتالية ووصفها بالعاهره و بأنها رجس ونجس علي المكان .. ففر العاملين هربا و خوفا بعد أن ظن الجميع بأنها تأتي الرجال الي بيتها بعد موت ابيها وتفعل الفحشاء .

ظل الجميع يصرخ ولم ينتهي حتي أن صعد بعض الرجال و اقتحموا عليها منزلها و سحلوها أسفله العقار و ألقوا بها في منتصف الطريق وسط تجمهر الكثير ، من يبصق عليها و من يخرج بضاعته و يتبول عليها و من يلقي عليها بالطماطم و من

يلقي البيض و من يلقي بعض الطوب الصغير حتي أن تمزقت
ملابسها و نرفت دماً ، حتي أن جاء شيخ المنطقة و صاح في
: الجميع بأن يتوقف و يسألهم قائلاً
!ماذا تفعلوا هل جننتم يا قوم ؟

. فقال إحداهما : انها عاهره وتستحق الرجم .
. فقال الشيخ : وهل رأيت بعينك ؟! و لحكم الزنا ثلاثة شهود
فعم الصمت على المكان لبهره حتي أن واصل الشيخ حديثه وقال
:
!من منكم لم يشتهي تلك الفتاة منذ صغرها وبعد أن كبرت ؟
نظر الرجال أرضاً حياءً

: فقال
من منكم لم يستحيها له ، و يتمنها و ظن انها طير رخيص وابوها
رجل كبير و حتي بعد أن مات ، من منكم قدم لها المساعدة فانتهم
لا ترحمون و لا تتركون رحمه الله تنزل علي عباده ، تعود في
وقت متأخر من الليل لأنها تعمل ممرضه هي تداوي المرضى و
. انتم تؤذون الناس .

تفرق الجمع وذهب الجميع وهم مطئط الرأس ، فانخفض الشيخ
. وقال لها لا تحزني .

. فقالت له : انا فعلا عاهره و اعمل في مجال البغاء
: تبدلت ملامحه و اشتطاط غضبا فقال لها في غضب
. قبح الله وجهك .

فقالت : و مال الفرق ، انا اعمل منذ الصغر وفي كل مجال
شريف اعمل به ، يلتف حولي جميع الرجال طمعا في وكلا منهم
يريد أن يتذوق من عسلي دون مقابل و دون زواج وفي كل مره
ارفض فيها اطرده شر طرده من العمل ، داق بي الحال فالجميع
مثل الكلاب المسعوره و اي اثني تمر بجانبهم يلهثون خلفها ، ماذا
افعل ، وكلما حاولت أن اقترض مال من احد طلب مني علاقة ،
داق بي الحال و اتجهت رغم عني في طريق البغاء طمعا في
. شفاء ابي و ملاحقت نفقات علاجه .

فقال : وبعد موت ابيكي ما الذي يجبرك علي الاستمرار ، تزوجي
. و زوجك يعطيك مثل ما كنتي تكسبيه و بالحلال .

فقالت : انا اخذ في الليلة الفان من يعطيني مثل ذلك و من
. يقبل بي و بعليتي .

فقامت و قامت و نفضت ما بها من تراب ومسحت علي وجهها
. وقال : سلام الله عليكى سدعوا لك ربى بأن يغفرلك
: فأتت إحداهما تمشي على استحياء وقالت
انا سمعت الحديث و زوج امي يبرحني ضربا يوميا و ما ذاد الطين
. بلة في الآونة الأخيرة بات يتحسس جسدي
. فقالت : ماذا عني بكل ذلك
. فقالت : اريد ان اعمل معك
. فقالت : وما المانع هيا بنا

ذات يوم ذهب الارنب الي ملك الغابه وقال له : أن الجميع
يتحدثون بأن الأحوال قد تغيرت و قل خير الأشجار و اعداد
الحيوانات في تناقص شديد ، منهم من يهرب الي مكان آخر
. ومنهم من يقتل في غير موسم الصيد
!نظر له الملك في نظره ذات معني وقال : ماذا تريد ؟
: فرسم الارنب علي وجهه ابتسامه عريضه مصطنعه وقال
أن القوم يقولون إن المملكة قد هلكت وضاع خيرها ، فعليك أن
. تتركها لنا كي ندير امورنا
صمت الأسد و هو ثابت النظر في عين الارنب ثم أردف قائلا : غدا
سوف اخبرك بقراري ، ارحل عني الان
. انحنى له ثم فر هاربا غير مصدقا أنه مازال علي قيد الحياة
صاح الاسد في عرينه حتي أن دخل عليه
:أحد الضباع ، انحنى أمامه ثم وقال له
!أاقتلوا ؟

: تبدلت ملامح الأسد حتي صار اكثر غضبا وقال
!الم تنتهي من تلك العادة السيئه ؟

لا -

. قالها الضبع بصوت خبيث مع انحناء تبجيلا للملك
أطلق العنان لزيهره العالي الذي اذداد بفضل صدا الصوت و فراغ
: المكان ، وقال
. هو ومن معه ، حتي أن يصبحوا عبره لمن اعتبر
وصل الارنب الي أصدقاءه في الغابه وهم . ثور . حمار . قرد .

. ثعلب .

التقت الارنب أنفاسه في لهفه من الحضور ينتظرون جواب الملك .

!هربت ام ترككك ترحل ؟

. قالها الثعلب في ترقب .

: ابتسم الارنب وقال

. تركني ارحل في سلام .

: قفز القرد فرحاً وقال

. كم هو طيب القلب .

!هل وافق علي شروطتنا ؟ -

. قالها الحمار في تعجب هو غير مصدق .

. لا بل امهلني للغد حتي اعرف قراره النهائي -

. الم يرحل بعد ! تبا له ، لقد دمر كل شيء ، كم هو احمق -

. قالها الثور في هياج كبير و غضب شديد .

انتظار الحيوانات لقرار الملك

: فقال الارنب

. اليوم من الغد ليس بفاجعة ، أن الله مع الصابرين .

أن صبروا -

. قالها الثعلب و رحل عنهم وهو شارد الذهن .

. غدا سوف التقى بكم قبل أن أذهب له ، وداعا -

. قالها الارنب و انطلق الي عشته الي زوجته و ابناؤه

ضل الثور غاضبا و معه القرد و الحمار حتي أن رحلوا عنه جميع

. ورحل هو أيضا .

: ظل الأسد وحيدا يجلس في العرين و يحدث نفسه قائلا

كيف لي ان ارحل و اترك لكم كل هذا الخير تنعمون به وحدكم ،

جميع الممالك تعلم اني ملك الغابة واني زعيمكم ، كم انتم حمقي

، لم ولن اترك منصبي حتي وان اجبرتوني علي ان اقتلكم جميعاً ،

. لم ارحل و يأتي اخر و يحاسبني علي أخطائي الماضية

قتل الأرنب وعائلته

وصل الارنب الي بيته الصغير وهو سعيد متحمس لمستقبل أفضل

، حتي أن دخل بيته فوجد ابناؤه مقتولين هم و زوجته ، فضل

. صامت ينظر لهم في زهول .

كان الثعلب في الخارج يتابع الارنب حتي أن شاهده يخرج من بيته وهو مصاب و جريح ، حاول الثعلب أن ينقذه حتي رأى مجموعة من الضباع تخرج خلفه و تنهي حياته البائسه الي الأبد .

رحلوا عنه ورحت عنه حياته ، اقترب منه الثعلب يتفحصوا ودخل بيته فعرف بما حدث ، ووجد ارنب صغير حديث الولاده فأخذه معه وخرج .

ضل يرقد في اتجاه المكان الذي يجمعهم جميعا حتي أن يخبرهم بما حدث ، ويقول لهم بأن يختبئ الان حتي لا يتم قتلهم

وصل للمكان المناسب ولكن في الوقت الغير مناسب فقد رحل الجميع ، فوجد أمامه مجموعة الضباع ذاتها ، يلتفون حوله في صمت ، ظل صامتا حتي أن تحدث لحظه تحركهم في اتجاهه قائلا :

حسنا حسنا ، الجميع يعلم اني الان داخل عرين الملك ، فالقد اخبرتهم جميعاً بذلك .

: لم يفهم الضباع مضمون الحوار ، فعادها مره اخري وقال بمعني اني إذا أصبت باي مكروه اليوم سوف يعتقد الجميع أن الملك هو السبب .

توقفت مجموعة الضباع عن الحركة ، يتلافتون و يتهامسون حتي : أن قال كبيرهم

!ولماذا تذهب الي الملك اليوم ؟

!ما شأنك انت ؟ -

قالها الثعلب في ثقه بعد أن أوصل رسالته للضباع الاغبياء بأن الملك سوف يتورط في اي حادث يحدث للثعلب في ذلك اليوم : .اقترب إليه كبيرهم وقال . كم انت ماكر .

: فقال الثعلب وهو يضع الرضيع بين قدميه بحرص !ماذا تريدون مني ؟! وما الذي اتي بكم الان ؟

: قال كبيرهم وهو ينظر للرضيع في تعجب . نحن نتفقد احوال الرعية فقط ليس إلا .

: دخل عليهم الثور و الحمار في حالة غضب شديدة وقال الثور !ارايث ماذا حدث ؟! ارايث ماذا حدث ؟

حديث الحيوانات مع الضباع

: فقال الثعلب

! هلا قلت مرحبا الي رجال الملك

. فصمت الثور و هو يكبح غضبه الشديد ، وقال الحمار مرحبا :
لم تجيبه الضباع وهم ينظرون للثعلب وما يحمله بنظرات ثاقبة
!الم تأتي معنا الي الملك يا هذا ؟

لا -

. قالها الثعلب في ثبات .

: فقال الثور وهو يحاول أن يهدأ قليلا
!ولماذا تذهب الى الملك ؟

. لأقدم فروض الولاء و الطاعة . قالها الثعلب في دهاء -

: عم الصمت علي المكان قليلا ثم قال كبيرهم
حسنا حسنا ، غدا سوف يجتمع الملك بجميع الحيوانات في
. الحديقة الكبيرة لحدث هام .

... غدا كيف الم -

. قالها الثور بدون تفكير و صمت لحظه أن نظر له الثعلب

غدا سوف يلقي الملك خطبه جديده علي جميع الحيوانات ، فلا -
. داعي للتأخير او الغياب .

افساد الثعلب لخطة الضباع

انطلقت الضباع بعد أن أفسد الثعلب خطتهم ، فربما كانوا
يخططون لاغتيال جميع الحيوانات التي تعترض علي حكم الملك ،
فالملك وحده هو من يأمر بالقتل أو السجن أو العفو التام ، قص
الثعلب علي الحمار و الثور ما حدث حتي أن جن جنون الثور و ضل
يضرب أغصان الأشجار وفروعها بقرنيه ، فأخبره الثعلب بأن يهدأ
ولا يحدث ضيغ حتي لا يسمعهم من يتسلق علي الأشجار او من
. يزحف تحتها ويخبر الملك بثورتهم عليه .

اهل سيقتلنا مثل الارنب ؟ -

. قالها الحمار وهو ينظر للأرض التي ابتليت من دموعه المنهمره

: حاول الثعلب تهدأتهم و قال

. علينا الحظر جميعاً الان ، وأخبروه القرد بما حدث

رحلوا جميعاً حتي أن سمعهم القرد الذي يجلس اعلي الشجرة

. ياكل الموز في لا مبالاة .

: وصل الضباع الي الأسد و أخبروه بما حدث ، فتبسم قائلا

حسنا حسنا لا بأس فاليوم أنا منتصر ويكفيني مكسب التخلص من

الارنب ، اما هم فسوف يزهلون بما سأقول غدا في الاجتماع ،

. غدا غدا موعدا .

قهقهه والده وقال : الجواز مثل الطعام تشتهيهِ وانت جائع و تنفر

منه بعد أن تشبع رغبتك بني ، فلا تتعجل و اصبر وانتهي من
دراستك اولاً .

ذات يوم ذهب الرجال الي حكيم القرية وقال له : انت تعتزل
العيش معنا و تحيا وحدك في مكان منعزل عنا فهذا قراراك ، أما
نحن نعيش وسط ظلم وقهر عمدة القرية ، يرسل أبناءنا
للانضمام الي الجيش البريطاني ، و يأخذ نصف المحصول و باقي
المحصول يشتريه بثمن بخس ، فماذا نفعل . داعب الرجل الحكيم
لحيته البيضاء الطويلة بانامله السوداء اتساخا و قال : الاتحاد
قوه ، فإن اردتم شيء عليكم أن يجتمع الجميع علي هذا ، ولا
. تنسوا ان الاتحاد قوة .

فقال أحدهم : ماذا نفعل مع عمدة القرية ؟! ابتسم الحكيم وقال :
أن ذهب علوان فسوف يأتي علوان اخر و السبب هو ، الانجليز
هم من يعين ويعزل وهم ايضا من يدعمون او يسرقون او حتي
يشترون ارضكم ، هم اس الفساد . فقال أحدهم : والحل ؟! -
الحل بين ايديكم انتم ولكن ينقصكم قائد يوجهكم . التف الجميع
حول الرجل الحكيم وقالو : انت خيرنا و افضل منا و نبايعك علي
السمع و الطاعة .

السلطة مفسدة

قهره الرجل الحكيم وقال : ارائتم بأنكم السبب و الان تريدون
صنع علوان جديد ، تدعمون شخصا لم تعرفه ولا تعرف خططه او
اتجاهاته و السبب أنه الشخص الوحيد أمامكم . - لعنه الله عليك
قالها أحدهم في قراره نفسه ثم قال للجميع : بيده أنه غير راضي
عن ما قولنا . - انا اريد الحكم العامه . قالها الرجل الحكيم ، ثم
فد و قام و رتب علي كتف المتحدث وقال : أن السلطة مفسدة
للجميع ، حين تتمكن منك تلك الشهوة فلا تستطيع أن تتركها ابدا ،
و ما يذيد الطين بلة تلك العبيد التي تصفق للظلم لأنه من الظالم
طمعا في منصب أو جاه أو مال يأتي من خلف النفاق وفي النهاية
يقولون انهم مرأة العامة . قتلت المجموعة الرجل الحكيم وقالت
بأن شيطان رجيم يسكن روحه النجسة ، و ذهبوا إلى حقولهم
يزرعون و يحرتون الارض بالفاس حتي أن فقدوا الأمل في الحياه
.

ذات يوم ذهب الطفل الي والده في المتجر الذي يعمل به , و طلب منه زيادة في المصروف الشهري الخاص به , فرفض الاب وقال لا .

في اخر النهار ذهب الاب الي البيت بعد يوم طويل من الارهاق و التعب ودخل غرفة نومة فوجد هيكلا (دبابة) لعبة اعلي الفراش ! فتعجب !

. فدخل عليه ابنه وقال : اريد زيادة المصروف .

. فقال الاب : موافق .

. و شراء بعض الملابس الجديدة -

. فقال الاب : موافق .

. وشراء عجلة -

. فقال الاب : موافق .

. وزيادة المصروف مره اخري ايضا -

. فقال الاب : موافق .

. شكرا ابي هذا دليل علي حبك لي و لبيتنا الجميل -

ذات يوم ذهب شاب حديث التخرج الي شركة جديدة تطلب موظفين جدد حتي أن جلس في الاستقبال وانتظر دوره في المقابلة , مر الوقت و الكثير من الشباب المتقدمين الوظيفة يتحدثون فعلم بانه لم تكفيه شهادة التخرج فقط بل يلزمه ايضا الكثير من شهادات اللغة و الحاسب الالي و إن أمكن أيضا أن يكون له توصيه من عليه القوم او من المقربين للمدير , فانسحب في صمت باكيا , وأثناء سيره حدث نفسه قائلا : انا لا املك المال الكافي لاستخراج شهادات أخري , ياليتني لم اتعلم من البداية , علي ان اجد وظيفة أخري لا تحتاج إلي شهادات ! قطع شرود زهنه رجال بقوله : اتنين من عشرة يأسطه

نعم فهو يعمل الان سائق اجري , استوقفه أحد امناء الشرطه , طلب رخصته فأخبره بانتهاءها , فأخرج من درج الباب ورقة ب خمسون جنيها واعطاها له فأطلق عنان اطاراته وانطلق علي الطريق مسرعا كما تمنى انتهاء زمن العمر المتبقي ايضا , حتي أن وجد بعض من الشباب يرفعون لافتات اعتراضا علي الحكومه فترك مشروعه . بعد أن اعتذر للراكبين ورد إليهم مالهم ونزل ينضم ويهتف ضد الحكومه

استيقظ من نومه العميق علي صوت أمه وهي تقول له : صباح الخير بني , سوف . تتأخر علي المقابلة , سوف ادعي ا بأن يوفقك وان يقبلوك في الشركة . رن جرس هاتفه وتحدث الي حبيبته فقالت : اسفه سوف اتزوج من بن عمي وتلك . هي رغبه والدي وداعا

اغلق هاتفه و دخل الي المرحاض وهو تكاد العروق تنفجر من وجهه وباتت خفقات قلبه تنخفض حتي أن احمرت الرؤية لديه وسقط أرضا علي جدار الحوض فانفتحت رأسه وظل ينزف حتي الموت .

استيقظ داخل المستشفى و هو في حاله هزيان و عدم اتزان وهو ينظر إلي أنه و الطبيب وهو يقول : ليس لديه بطاقة تأمين صحي ولديه مرض خطير يحتاج الي الكثير من المال .
نزلت دموع أمه فأمسك بالزهريه و ضرب بها رأسه بعد أن رحل الدكتور و أمه ،
ونزف حتي الموت .

ذات يوم ذهب شاب حديث التخرج الي شركة جديدة تطلب موظفين جدد حتي أن جلس في الاستقبال وانتظر دوره في المقابلة ، مر الوقت و الكثير من الشباب المتقدمين الوظيفة يتحدثون فعلم بانه لم تكفيه شهادة التخرج فقط بل يلزمه ايضا الكثير من شهادات اللغة و الحاسب الالي و إن أمكن أيضا أن يكون له توصيه من عليه القوم او من المقربين للمدير ، فانسحب في صمت باكيا ، وأثناء سيره حدث نفسه قائلا : انا لا املك المال الكافي لاستخراج شهادات أخرى ، ياليتني لم اتعلم من البداية ، علي ان اجد وظيفة أخرى لا تحتاج إلي شهادات .
! قطع شرود ذهنه رجال بقوله : اثنين من عشرة يأسطه

نعم فهو يعمل الان سائق اجري ، استوقفه أحد امناء الشرطه ، طلب رخصته فأخبره بانتهاءها ، فأخرج من درج الباب ورقة ب خمسون جنيها واعطاها له فأطلق عنان اطاراته وانطلق علي الطريق مسرعا كما تمنى انتهاء زمن العمر المتبقي ايضا ، حتي أن وجد بعض من الشباب يرفعون لافتات اعتراضا علي الحكومه فترك مشروعه بعد أن اعتذر للراكيين ورد إليهم مالهم ونزل . ينضم ويهتف ضد الحكومة .

استيقظ من نومه العميق علي صوت أمه وهي تقول له : صباح الخير بني ، سوف تتأخر علي المقابلة ، سوف ادعي الله بأن . يوفقك وان يقبلوك في الشركة .

رن جرس هاتفه وتحدث الي حبيبته فقالت : اسفه سوف اتزوج . من بن عمي وتلك هي رغبه والدي وداعا .

اغلق هاتفه و دخل الي المرحاض وهو تكاد العروق تنفجر من وجهه وباتت خفقات قلبه تنخفض حتي أن احمرت الرؤية لديه

وسقط أرضاً علي جدار الحوض فانفتحت رأسه وظل ينزف حتي الموت .

استيقظ داخل المستشفى و هو في حالة هزيان و عدم اتزان وهو ينظر إلي أنه و الطبيب وهو يقول : ليس لديه بطاقة تأمين صحي . ولديه مرض خطير يحتاج الي الكثير من المال . نزلت دموع أمه فأمسك بالزهريه و ضرب بها رأسه بعد أن رحل . الدكتور و أمه ، ونزف حتي الموت .

ذات يوم ذهب شاب يبحث عن العمل الي محطة القطار ، فهو عاطل منذ أربع أعوام ، حاصل علي شهادة علمية رفيعة بتقدير جيد جداً ولكن لا يمتلك وسطه . فضل عاطل و عمل في كثير من الحرف و المجالات التي يستطيع أي شخص غير متعلم أن يعملها ولكنه بكى علي حاله فالعمر يجري به و لا وظيفة و لا زوجة و لا بيت و لا مال ، فخرج من قرية وذهب إلى المدينة ووصل إلى محطة القطار حتي أن قامت السلطات بالقبض عليه اشتباها فيه ، وقاموا بالكشف عن هويته الشخصية و أخبره بأنه لديه حكم محكمة غيابي بالسجن المؤبد ، وبعد تبادل الألفاظ و الإهانات بكى و دعه ربه بأن يزيح الغمه و تبين بأنه تشابه اسماء ليس إلا ، خرج من مكتب المعاون وهو مكسور داخليا محدثا نفسه بأنه لا قيمة له في تلك الحياة ، حتي أن مر من جانب رصيف الموت رصيف نمره سته ، فلمح قاطرة القطار و حدها تنطلق نحوه بسرعة كبيرة حتي أن انفجرت لحظه اصطدامها في رصيف المحطة و مات في لحظتها ، مات دون ذنب و عاش دون رحمه .

ذات يوم وفي احدي المدن الفقيرة ، كان يقف علي ابوابها طفل صغير ينتظر شخص ما ، حتي ان اتي والده الرجل الحكيم ، بعد ان تبادلوا السلام و السؤال فقال الرجل الحكيم : ما احوال المدينة ! و اهل المدينة ؟

فأجاب ولده قائلا : المدينة فقيرة يا ابتاه و اهل المدينة في فقر . يزداد يوم بعد يوم .

فأبتسم الرجل الحكيم و اردف قائلا : اعلم يا بني ان الله ميز جميع البلدان مثلما ميز بني الانسان بفضله وجميع البشر متساون في رزق الله , كذلك الدول كل دولة تمتلك شئ يميزها عن غيرها , فالتعلم انك اذا وجدت قرية فقيرة فكن علي يقين من فساد . حكامها , وان اللصوص هم اكثر عددا من خيرات القرية .

فابتسم الطفل فتعجب الرجل الحكيم وساله عن السبب فقال : هلا اعترفت يا والدي بان الحاكم ظالم , وهو وعدني بانني سوف امتلك ما لم يمتلكوا احد اذا اجبرتك علي الاعتراف , الان الملك . سوف يقطع راسك و سوف يغرقني بالذهب .

فقال الرجل الحكيم : سبحانك ربي في قولك " إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ " ولتعلم يا بني ان الحاكم الظالم اول ما يفعلوا هو ان ينقلب علي من عاونه و يطيح به , وان من قتل يقتل و لو بعد حين , وان الانسان يموت و افكاره الي خلود .

كان بطلنا وحيدا و غير مرتبط عاطفيا , حتي او وجد من تجعله يسرح في عينها حين ينظر لها , وينسي معاها كل من حوله و ينسي ايضا حروف الكلام امامها فهي رقيقه وجميله وتعشق . المكوس معه فنظر لها فاحبها .

كان يقضي معها معظم وقته حتي ان نسي معها ساعات اليوم و الدقائق والثواني , فالوقت مها يمر في غمضه عين .

كان يتذكرها دوما حينما ياكل او يشرب و كان في الليل ينظر للقمر و النجوم في انتظار انقضاء الليل حتي ان ياتي النهار و يخرج من المنزل و يلتقي بها .

وفي يوم ما خرج من منزله و ضل يفكر اثناء سيره وحيدا في جمالها حتي ان ضل الطريق , طريق العوده للمنزل .

ظلت هي تجلس في الشرفه و تتسال لماذا هجرها دون ان يخبرها ما السبب يا تراي حتي ان خرجت من منزلها و ضلت الطريق هي الاخرى .

مرت ليالي طويله عليه و عليها و كلا منهم يظن ان الاخر قد نسي ! حب الاخر , حتي ان التقى صدفة في احدي الشوارع

نظر لها و نظرت له و اقترب كلا منهم في اتجاه الآخر حتي ان يتعانقوا , حتي ان اتى سياره الكلاب و القطط الضاله و القت القبض عليهم .

داخل الاقفاص الحديده صرح لها عن حبه و صرحت لها عن حبها و تمنى و تمنى ان يقض باقي العمر سويا , فربما نجد الشخص الصحيح في التوقيت الخطاء .

يوم جديد مثل كل يوم ولكن ذلك اليوم يختلف قليلا فاليوم مولد . ذلك الشبل من ذاك الاسد .

كان ملك الغابه وحيدا حزينا حتي انجب اسدا صغيرا , واخذه معه في كل مكان حتي ان يقوم بتعليمه جيدا في دنيا الحياه وفي يوم من الايام خرج الاسد الصغير دون علم والده متخفيا بين الاشجار حتي لا يثير الشبهات .

فخرج عليه مجموعه من الضباع فسخره منه وارادو ان يضحكوا قليلا عليه ثم يقتلوا ! فقال لهم الاسد الصغير : الااا تخشوني , فانا ملك الغابه ؟ فضحكت الضباع و قالت : كلا انت صغير ولم تتعلم شئ بعد , ولم . تكبر يوما لاننا سوف نأكلك الان .

فزع الاسد الصغير و فر هاربا و شرعت الضباع في الركود خلفه . مصدرين ضجيج كبير في الغابه .

وكان ملك الغابه نائما في عرينه حتي اتي اليه طائر بغبان وقال : . ان الاسد الصغير في خطر من الضباع .

فر الاسد الكبير هاربا من الكهف باحثا عن الاسد الصغير حتي ان وجده قبل ان تاكله الضباع , وحين رؤيه الضباع له فرو هارين و تركه وحيدا .

وقف ملك الغابه امام الاسد الصغير ونظر اليه في غضب , فنظر الاسد الصغير في حزن و شعر بالاحراج , فهو في موقف لا يحسد عليه .

قال الاسد الكبير ملك الغابه له : يابني , انت مازلت صغيرا , و عليك اولا ان تتعلم اصول الحياه حتي تكبر لكي تستطيع ان تواجه المواقف الصعبه وحيدا وتحسن التصرف .

فقال الاسد الصغير : ومن ذا الذي سوف يعلمني مجانا ولا
يخدعني .

ابتسم ملك الغايه وقال : بابا و ماما نحن نحبك و نخاف عليك و
. نريدك ان تصبح افضل منا في كل شئ .

ابتسم الاسد الصغير و هرب داخل احضان الاسد الكبير وقال : انا
معك ابي ما حيت وعلي عهدي معك بالطاعه العمياء , حتي ان
. اكبر واحسن التصرف وحدي .

ورحل الاسد الكبير و الاسد الصغير الي عرينه و نام الاسد الصغير
علي زراع الاسد الكبير وهو يقص عليه قصص مغامراته وهو
صغير .

تخرج بطلنا من الثانوي العام بتقدير عالي جدا , ولكن هو يريد
كلية التجاره بسبب كثره فرص عملها , دخل الكليه بالفعل
وامضي اربع اعوام بعد ان كان يعمل سائق دليفرى مع الدراسه
كي يستطيع ان يكفى نفسه بالانفاق علي امه المريضه و علي
نفسه بعد موت والده الذي كان يعمل موظف حكومي في الشهر
العقاري , لم يعد معاش والده كافى لمواجهة اسعار الحياه التي
ترتفع يوم وراه يوم , حتي ان ارتبطت بفتاه في الجامعه واحبها
كثيرا وهي ايضا احبته حبا جما ,اخيرها بانه سوف يقوم بخطبتها
من والدها بعد ان يتخرج من الكليه و يعمل بشهادته في احدي
الوظائف الحكوميه المحترمه ,تخرج بتقدير جيد جدا , وشرع في
البحث عن عمل بشهادته الجامعيه حتي ان اغلقت جميع الاماكن
الباب في وجهه , وما زاد الطين باله انه لا يمتلك ثم دبله واحده
فقط ذهبه تكفى لخطبه محبوبته , فتركته بسبب الحاج اهلها و
تزوجت من شاب يملك شقه تمليك و وظيفه محترمه , كبرت
مصاريف البيت و كبرت مشاكل امه الصحيه و كبر معها عمره
الذي ضاع منه دون ان يدري , وما زال يعمل في مجال الدليفرى
و هو يحمل شهاده جامعيه ,ياس من الحياه و دخل في حاله
اكتئاب اوصلته للانتحار , حاول الانتحار اكثر من مره وفشل , مره
القي بنفسه امام القطار ولكنه نزل علي خط القضيب الاخر و مر

القطار بسلام , ومرة اخرى قطع شريته ولكن تم انقاظه و اخيرا ,
اغلق باب غرفته و صنع من الحبل مشنقه وقام بتعليق رقبته
فيها , فما ذنبه في الحياه لقد فعل كل المطلوب منه ذاكر واجتهد
وتخرج و في النهايا يعمل عمل يستطيع اي شخص غير متعلم ان
يعمله , لا يستطيع الزواج في ظل ارتفاع الاسعار الجنوني , ليس
له الحق في العمل وليس له الحق في الحب او الزواج ! فما قيمة
تلك الحياه البائسه , فالانتحار هو الحل .

في الماضي , في الشمال بالقرب من القطب الشمالي , وفي
(قرية صغيرة من دولة (فلاندا
ولد طفل صغير يدعي (جاك) في اسرة فقيرة فقيرة جدا ,
مكونه من اب وام و خمس اولاد , حيث ان كان (جاك) رقم
سته واصغر اخواته , كان يعاني من حرمان شديد في قرية
فقيرة , تعمل علي الزراعه في فصل الصيف و في الشتاء تصدر
للمدينة الدواجب و الابقار , كانت نشأتو ذات طابع ديني في
البداية .. كان يذهب الي الكنيسة باستمرار حيث انه تعرض
للضرب اكثر من مرة علي يد اطفال اكبر منه سنا حقا منهم
علي مكوثه في الكنيسة و الصلاه والدعاء لفترات زمنيه طويله
جدا .

كبر وكبر معه الغل و الحقد وكان يخفي ذلك عن العامه , حيث
قرر الالتحاق بالكلية الحربية , لينال الاحترام من الجميع عندما
يرتدي الزي العسكري .

التحق بالكلية العسكرية واكتاز الاختبارات الطبيه و البدنيه وتخرج
من الكلية وعمل في مجال الدريس , وذلك بسبب النقص الذي
يعانيه من احترام العامه له , فالان اصبح ضابط ومعلم يخشاه
الجميع ويحترمه ايضا .

قامت حرب داميه بين (فلاندا) و (النرويج) و خسرت بلده الحرب و تم احتلال المواني البحرية لها , وعند وصول تلك الاخبار الي الحاكم اصيب بازمة قلبية حاده وفارق الحياة .

قامت قوات الجيش والقادة بترقية (جاك) حيث انه عمل في مجال الاستخبارات و اصبح ضابط كبير له اسم و مكانه في الجهاز و في المجتمع و امام العامه .

بعد موت الحاكم , قام ثلاث اشخاص بترشيح انفسهم الي .. الانتخابات

الاول كان من خلفية عسكرية و الثاني كاهن كبير و الثالث رجل اعمال , اما عن الرابع فلم يلتحق بالترشيح فقد كان فلاح بسيط ولكن له شعبه كبيره وسط العامة ولكن وجدة في الحظيرة منتحرا ولا احد يعلم السبب , فلقد قام (جاك) بدورة علي . اكمل وجه

بالطبع فاز في الانتخابات من يملك خلفية اكبر و خلفية عسكرية , وعد الناس بانهار الخمر و العسل و قام بارجاع المواني المحتلة من خلال التفاوض , وقام باغراق الدولة بالديون , حتي ان خرج الشعب علي , وطالبو بعزلة امام القصر الرئيسي له فقام بالانتحار خوفا من الحبس

رشح نفسه للانتخابات الكاهن (البير) وفاز بحكم البلاذ من خلال كلامه المعسول و كالعادة العامه تخدع من خلال الدين , وقام الكاهن بتعين , (جاك) رئيسا للمخابرات

زاد الفقر و زاد معدلات البطالة حتي ان ثار الشعب علي الكاهن , فقام (جاك) بالانقلاب علي , وعين نفسه رئيسا للبلاذ , وقام بكوارث لم يرتكبها احدا غيره

قام (جاك) باحتكار جميع السلاح لصالح قوات الجيش لضمان ولائهم له , وعمل علي افقار رجال الاعمال , وقام ايضا بالسيطرة علي كل شئ في الدولة , واذا كان الاحتكار بدون تحطيط ومن اجل الهيمنه فقط , صبح تدميرا بطئ للاقتصاد

عمل علي اعتقال من يعارضه و عين نفسه ملكا بدلا من رئيسا ,
وجلس علي الكرسي واقسم بانه لم يقوم من عليه الا اذا
فارقت روحه جسدة رغما عنه , وان قبل ولدة بتولي حكم البلاد
. فلا مانع لديه

ولكن ما كان يخشاه هو شيئا واحد فقط , ماذا يفعل اذا قامت
!العامه بثورة عليه , اين المفر ؟
.. تحول من رئيس الي حاكم و حاكم غبي

و غبي هنا , تعني عدم الفهم بل تعني عدم استيعاب التاريخ
. وعدم التخطيط الجديد للمستقبل وديكتاتوريته
تولى السلطة بعد قتل الكاهن و الحاكم الشرعي في البلاد بدم
بارد , وسيطر على مقاليد الحكم هو من كبار القادة الضباط في
الجيش , روج لنفسه وعزل كل أولئك الذين شاركوا في
الانقلاب, حتي ان أنفرد بحكم البلاد, حتي ان وزير الداخلية ووزير
الدفاع خطط لأغتيالهم وفشلت العملية فعزلهم من مناصبهم
اغرق الدولة في الديون و اغرق الاقتصاد محليا و عالميا عن عمد
! اضاع قيمة العملة المحلية , وقام بشراء اسلحة كثيرة تجاوزت
اكثر من مليار لكي يشتري بها شرعية لحكم البلاد , وبالمقابل
قام بالاقتراض ليغرق الدولة في الديون اكثر فاكتر وحتى ان
يرضي عنه اسيادة ومن يتحكمون في الاقتصاد العالمي ومن
. يملون المال

قام بخصخصة الشركات والمصانع الوطنية وبيعها لمن يدفع اكثر
له , ولم يكتفي بل قام ايضا بالتخالي عن الارض والتاريخ مقابل
. المال

قام بالكثير من المشاريع الغير مثمرة التي اهلكت الدولة
واغرقتها في الديون , مما جعله يقترض اكثر و يغرق في الديون
اكتر فاكتر , حتي ان تم اهمال ملفات مهمة مثل الصحة والتعليم
وخلافه , فرض الضرائب المبرره والغير ممبره لكي يلهي
الشعب في دوامة الحياه
عم الفساد في المجتمع وزادت الرشوة و كثر الاستيراد وانعدم
. الانتاج والتصدير

فشل ايضا في الملف السياحي بغبائه وغباء معاونيه , معاونيه
الخونه الذين يسربون اسراره و اسرار الدولة لمن يدفع اكثر

فهم عبيد للمصلحة و كلاب في جمع المال القزر من صناديق
القمامة النتنة

زاد معدل البطالة و قلت اليد العاملة و ضاعت العملة وغرقت
الدولة في القروض و الديون , مما وضعه في مأذق شديد ! الا
وهو ثورة الجياع و مطالبة المواطنين بحقوقهم في الدولة من
ثروات و معادن طبيعيه , بعد ان طال حكمة لأكثر من عشر
سنوات ولم ينتج او يفعل شئ واحد نافع للدولة . فشل في جميع
الملفات و مازال مستمر في حكم البلاد

طبع عملة جديدة ووضع عليها صورته , وامسك ابنائه وبناته
وظائف سيادية داخل مؤسسات الدولة , انتشر الفساد من اعلي
السلم وصولا الي اسفل السلم , قام بأعتقال جميع معارضية ,
قام ايضا بأغلاق القنوات الاخبارية , قام بأسكات جميع الافواه
التي تعارضه , سواء اعلام او صحافة , او حتي فنانيين , قام بهدم
المسارح قام بـأحراق الكتب قام بقتل الكتاب وقام ايضا
باعتقال الشباب

وفي احدي الايام شعر بخطر يقترب منه , نعم ! انها دولة اخري
بالجوار حدث فيها مظاهرات !! ماذا يفعل لبقاء حكمه !! سوف
يبقي عليه حتي وان قتل اقرب الناس اليه
اقترح عليه مساعده بأن ياتي ب (حكيم القرية) فهو رجل بلغ
شعره الابيض خاصره وبلغت لحيته قدمية , ولكن هو يعيش
بالطبع في احدي معتقلات الحاكم السرية , فاراد ان يترك
. صراحه بشرط ان يساعده علي الاستثمار في الحكم بأي ثمن

أحضر الحارس (الرجل الحكيم) ووقف بين يد الحاكم . فقال له
الحاكم

فلتعلم يا هذا قد عفونا عنك ! ولكن عليك بتلبه شروطنا والا
! قطعنا راسك

. اريد ان احيا ابد الضهر في الحكم , دون اعتراض احد

اعتدل الملك بظهره علي كرسیه , وهو ينظر الي الراجل الحكيم
في نظرات حاده مميته , مسح الرجل الحكيم علي وجهه ثم
: اردف

حسنا يا مولالي , لك ماشئت ولكن ! علي اولا تفقد احوال
الرعية , لكي اوصف لك الدواء الصحيح , دواء الحكم الابدي

خارج اسوار القصر العاليه , يمشي الرجل الحكيم في الطرقات
يشق طريقه الي سوق النخاسه لتفقد احوال الرعيه , ويتبعه
. الحرس للحفاظ علي سلامته و مراقبته ايضا

اثناء تجوله في السوق , علم الرجل الحكيم من العامه , بأن
الحاكم قام بفرض الضرائب و قام بالبطش وظلم الكثيرين
وادخل البلاد في ديون , وعلم ايضا انه قام برفع اسعار جميع
السلع , وبات المواطن بدون عمل و بدون مأوه له وبدون
. مستقبل ايضا

اتخذ الرجل الحكيم اعلي الجبال في البلاد ملاذ امن للتفكير
بعمك ولكشف المدينه من اعلي نقطه والتفكير ماليا في الوضع
. الحالي

عاد الرجل الحكيم للبلاط الملكي ووقف بين يدي مولاه و انحنى
. له ليس احتراماً بل خوفاً من بطشه

: امره الملك بالتحدث فقال الرجل الحكيم
عليك اولا بتأمين مستقبلي فلم اعيش مثل ما مر من عمري ,
وعليك ايضا بضمان مسكن و زوجه و اعطائي الكثير من الذهب
. فالقادم اصعب مما يعيشه شعبك الان يا مولالي
وقف الملك وهو ينظر له في تعجب ثم نظر للوزير و اقترب من
الرجل الحكيم وهمس له قائلاً : انطق بما اريد والا اريتك ما لا
. تحب

: ابتلع الرجل الحكيم ريقه ثم اردف
لقد فرضت الضرائب و رفعت اسعار جميع السلع و اغرقت البلاد
في الديون , قمت بقمع الرأي المخالف لك وقمت ايضا بأعتقال
الشباب , قمت بتقسيم خير البلاد علي الحرس الخاص بك و
حاشيتك , حتي اغنياء البلده قمت علي افقارهم و تجويعهم
وسلب ممتلكاتهم , قمت بأغتيال مساعديك في الانقلاب علي
الملك الحقيقي و قمت بوضع بعضهم تحت الاقامه الجبرية ,
. اصبح الشعب جميعاً تحت خط الفقر , وانت تضحك و تلهو
: امسك به الملك بقوه ثم قال
اعلم يا هذا جميع ما سبق ! اريد الحل الان . هل تملك حلاً ؟!

: قال له الرجل الحكيم
اريد اولا ان اتزوج و ان اسكن في افضل مكان , وبعد ها سوف
. اخبرك بالحل

وبالفعل تزوج الرجل الحكيم , وانجب طفلا , وعلم زوجته وعلم
تلاميذه امور كثيره يجهلونها في بلد الفقر و الظلم والقهر ,
علمهم انهم اصحاب البلد الحقيقيون وليسو عبيدا لاحد , علمهم
انما كلما زاد الفقر كلما زاد الفساد , علمهم ان الحق هو من
ينتصر في النهايه , علمهم ان يحيا المرء بكرامه و يموت دفاعا
. عن ارضه وعرضه

وصلت اخباره للملك بعد ان ضاق صدره ووضعه امامه وامره
. بالتحدث عن الحل فورا

علم الرجل الحكيم ان نهايته قد اقتربت , فمهما كنت قريب
: للظلم و الظلمه فانت اول من يضحي به الظالم , ثم اردف
عليك ببناء حصن منيع في الصحراء بعيدا عن عامه الشعب ,
لكي تضمن لك و لحاشيتك السلام و الامن , وان حاول احدهم
بالثوره عليك فسوف يجد اسهامك في قلبه من اعلي مكان في
. الحصن وهو في الطريق اليك
ابتسم الملك و نظر الي وزيره وضحك وضحكات عاليه , لم
: يضحكها من قبل ثم اردف
. اقطعه رأس هذا الكلب

بعد موت الرجل الحكيم بتهمت الخيانه , لم يصدق تلاميذه ما
قيل من البلاط الملكي واعمل الملك عن بدء بناء حصن منيع
في الصحراء وقام بفرض ضرائب جديده علي عامه الشعب و
. قام بالاقتراض لكي يبني الحصن المنيع الذي يحميه من الشعب
قامت زوجه الرجل الحكيم وهي تحمل رضيعها وتسير في
الطرق و تصرخ في الماره وهي تقول : اوقفوا العاصمه
!. الجديدة ! اوقفوا العاصمه الجديدة

حتي ان انهال عليها الحرس بالضرب بالعصا ووقعت ارضا
وفارقت روحها جسدها ومازال الرضيع يرضع من صدرها , وقف
الحرس في زهول بعد ان وجدوا اهل القرية , يحيطون بهم وهم
يشطاطون غضبا من مقتل زوجه الرجل الحكيم , حاول الحرس

فض الجمع بالقوي ولكن ! انهال عامه الشعب عليهم بالضرب
حتي قتلوهم وهم يرددون (اوقفوا العاصمه الجديدة , اوقفوا
العاصمه الجديدة) وقام العامه بالتجمهر حول القصر الملكي
.. (وهم يهتفون ضد الملك و ضد حصنه الجديد

ارتجف الحاكم في قصرة من شدة الصوت حيث انه نظر حوله
: فلم يجد سوي وزيرة فقال له
لقد قتلت الرجل الحكيم , فماذا افعل الان ؟! هل تستطيع ان
. تحل محله يا وزيري

: ابتسم له الوزير ثم اردف
. نعم يامولاي , الحل بسيط وسهل
: فقال له الملك
!فما هو ؟
: فقال له الوزير
تجتمع بعامه الشعب وتخبرهم انك قمت باعتقال الفاسدين بعد
محاربتك للفساد سنوات في صمت , وهؤلاء هم من كان ينهب
ويسرق خيرات الدولة , حتي يهداء الجميع , وتخبرهم ايضا , بانك
سوف تعيد للعامه كل الاموال التي سرقت من خلال منح علي
الرواتب , وبالطبع سوف نجمع ما انفقنا من خلال الضرائب ,
.. ولكن بعد ان
: ابتسم الملك و قال
. بعد ان ننتهي من العاصمة الجديدة
: صفق الوزير بكفيه و قال
. نعم يامولالي نعم

: في صباح اليوم التالي , اجتمع الملك بال جماهير و قال لهم
اخواني واخواتي , لقد ازاح الرب الغشاوة من علي ام عيني و
استطعت ان افرق بين الخير و الشر الباطل و الحق , فبعد
سنوات من البحث اكتشفت الفساد الذي يريد للعامه ولنا
الهلاك , اكتشفت كبار موظفي الدولة الفاسدين , وهم يجمعون
في بطونهم نار , نار سوف يسالهم الرب عليهم من قوت
الشعب , لقد سرقونا افقرونا , جعلوكم عراية , والان هم في
السجن المشدد ينتظرون حكم الاعدام , نظرا للجرائم التي

ارتكبوها في حق الدوله و حقكمم , وسوف اقوم باعطاء جميع
فئات الشعب المال الذي تم نهبه من خلال منح علي الراتب
. الشهري , والرب يشهد علي كلامي
انقسم الحضور الي نصفين , نصف صاح يغني ويهتف باسم
الملك و النصف الاخر لم تنطلي عليه تلك الخدعه , ويعلمون بانه
. قاتل لعين و فاشل و حاكم غبي
حتي انه كان يوجد في الحضور بعض القادة صغار السن كانوا
: يشاهدون تلك المهزله في صمت و اردف احدهما قائلا
هو يظن انه سوف ينجي بحياته بعد اكتمال العاصمة الجديدة
ولكن نحن له بالمرصاد , فهو لا يصلح لقيادة حظيرة خاوية من
. البهائم
وانصرفوا في صمت و اكمل باقي الحضور الهتاف للملك ..
. عاش الملك عاش الملك
بداء بالعمل بسرعة شديدة علي الانتهاء من العاصمة الجديدة لانها
سوف تكون الملاز الامن له
قام ببيع اسهم الشركات الحكومية للدول الغنيه مما اغضب الكثير
من العامة , عمل علي رفع الدعم وفرض الضرائب , علي امل
ان يفقد العامل الامل في النجاه , عمل علي نشر الاخبار بانه
يفتح باب الهجرة للعامة للتخلص من الشعب , ولكن دول الجوار
رفضت ذلك , فاغلق المجال علي العامة اكثر فاكثر و زادهم
بطش و طغيان و فرض ضرائب و فرض قبضته الامنية اكثر من
. ذي قبل
الحاكم الغبي هو فقط من يعتقد بانه يستطيع ان يقضي علي
العامة و ان ينفرد بالحكم , لا يعلم الحكام ان العامة هم اصل
الدولة وعمودها الفقري و رمانه الميزان لاستقرار اي دولة و
لاستقرار اي حكم , بعضهم يعتقدون انه الفائزون بالجنيه و نعيمها
ولكن الشعب بالمرصاد , وكما ضغط علي الشعب اكثر فاكثر و
. لم تسمع صوت لهم فلا تفرح كثير , فاجتنب الطيب اذا غضب

داخل منزلي اجلس وحيدا شاردا الذهن حتي ان ياتي (حازم) -
فانا اشتهي الطعام من يده , دخل وقبلني علي جيني وانا استقبله
.. كعادتي كل يوم

داخل المطبخ يقوم بتحضير الاكل لي وله وهو يشكي كاعده -
ظروف الحياه و علي مضايقات بعض الزملاء له و انا كعادتي
مستمع جيد له حتي ان ابلغني برغبته بشراء كلب او كلبه كي يملا
.. البيت بالحياه فاجبته نافيا

نأكل سويا نمرح سويا , حتي ان يشعر بالنعاس ويذهب الي -
فراشه , اظل بجانه حتي ان ينعس ويذهب في عالم الاحلام ثم
.. انام انا

اشاهد التلفزيون في الصباح اثناء قيام (حازم) و اثناء استعدادة -
.. للذهاب الي العمل

اجلس وحيدا في المنزل و ما اصعب ساعات الانتظار , اشعر -
بصوت في الخراج قرب باب المنزل اعتقد ان احدهم يحاول
اقتحام المنزل , يحاول ثم يحاول حتي ان فتحت الباب اتجهت
مسرعا الي الباب حتي ان تم فتح الباب بنجاح , نظر (اللص)
.. داخل عيني حتي ان فر هاربا ... اغلقت الباب خلفه

في الليل ذهبت انا (وحازم) في الحديقہ و صار يقص علينا قصه -
حبه الوحيد (هاله) حتي ان مللت السير فجلست , ارد مني ان
اكمل الطريق ولكنني رفضت فشعر باني في حاله ملل , لمعت
عيناه للحظه بعد ان حك فروه راسه وبعد ان خطر بباله تلك
الفكره التي يظن انها رائعه , الا وهي ان اخرج انا وهو مع (هاله)
... (حبيبته , فقولت حسنا دعنا نراي تلك (السندريلا

داخل احدي المطاعم الكبيره اجلس انا و (حازم) و (هاله) -
حتي ان استاذن ودخل الحمام , فرن هاتفها فاجابت في همس
شديد قائله : ايوه يا حبيبي انا معاه دلؤقتي لما امشي هكلمك يلا
.. سلام سلام

اغلقت الهاتف ونظرت في اتجاهي وانا اديق حقه عيني واقول (-
يالكي من فاجره لعينه) .. ضاق صدري معها و اردت ان انصرف
حتي ان رفع (حازم) صوته قائلا : احنا جينا في ايه وهنمشي في
.. ايه !! لسه بدري

.. (تبسمت له قائله : لو عوزين تمشيو (اتس او كيه -
. اجابها مبتسما فاتحا فمه قائلا : مش هنمشي

قالت له في دلال : حبيبي انا محرجه منك اوي بس محتاجه فلوس .. سلف وهرجعهملك اول ما اقبض مرتبي لم تنهي حديثها حتي اخرج مافي محفظته واعطها لها وقال : خدي اللي يكفيكي وانا هسحب من (الفيزا كارد) 😊 :) تبسمت له . وتبسم لها .. تبا لك يالك من ابله .

مر الوقت بطئ شديد مرت الثواني كالدقائق و مرت الدقائق - كاسعات , حتي ان رجعنا الي منزلنا , ظل يحدثني عنها وانا ارمقه في صمت حتي ان شعر بعدم اهتمامي فصرخ في وجهي قائلا : .. بحبها بحبها

لم ابالي و ذهبت للصالة اجلس وحيدا فانا لم اشعر بالامان معاها- .. وقت ان جلسنا سويا وفي صباح اليوم التالي يوم العطلة الرسمه , حدثته هاتفيا قائله :- ... الحقني انا اتسرقت الشقه اتسرقت

ارتدي ثيابه في سرعه البرق بعد ان سمعت المكالمة و انا اعلم - انها كاذبه حولت لفت انتباه و حاولت منعه حتي ان ركلني في صدري قبل سقوطي ارضا سقطت مني دموع عيني ... فانا احبك اكثر منها هي كاذبه وانا صادق , انا صديق العمر انا حبك الوحيد انا رفيق الحزن قبل الفرح انا كلبك الوفي , انا لا املك شئ في تلك ***... الحياه غير حبك فرفقا بي

كان يامكان كان فيه زمان أختان , الاولى تدعي الاخت اليسرا و الثانيه الاخت اليمني . قد كانوا اكبر اخواتهم في الحي السكني .. ولكن كان هناك بلطجي له اخ صغير يراعه فاخذ يقوم بتهديدهم حتي ان اوقع بينهم وحتى ان قامت الاختان .. بترك اخواتهم الصغار فاتي لهم البلطجي اراد من الاولى ان ياخذ منها الذهب الاصفر و .. من الثانيه الذهب الاسود وافقوا حتي ان لا يقوم البلطجي باغتصابهم امام اعين الجميع في . صمت تام من السكان حتي ان اتى الاخ الاصغر للبلطجي وقام بسرقة اغراض الاختان صاحبت الاختان في البلطجي فقال لهما : لولا وجودي فانتم غير . قادرين علي حمايه (الشبشب) اثناء الصلاه

صمتتا الاختان حتي ان استيقظا في يوم من الايام فأكتشفوا
انفسهم خارج الحي السكني مكبلين بالاغلال .. وتلك الايام
.. تتداولها بين الناس ولكل بدايا نهايا